



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

كل ما في الكتاب والسنة

٦

من حديث النبي ﷺ

بِكُوزِ هَذِهِ الْأُمَّةِ شَرِيفًا

تأليف

السيد محمد رضا المنكاري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من حديث النبي (صلى الله عليه وآله) : « يكون لهذه الامه اثناعشر قيما ؛ لا يضرهم من خذلهم ؛ كلهم من قريش »

كاتب:

مرتضى عسكرى

نشرت فى الطباعة:

مشعر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	من حديث النبي صلى الله عليه وآله: يكون هذه الامه اثنا عشر قيما
٦	اشارة
٦	اشارة
٨	[پيش در آمد]
١٢	مخطط البحث
١٤	نص الرسول على عدد الأئمة
١٩	الأئمة الاثنا عشر في التوراة
٢٤	خلاصة الأحاديث الأنفة
٢٦	رحيرتهم في تفسير الحديث
٣٦	أسماء الاثنى عشر لدى مدرسة الخلفاء
٣٨	تراجم الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام بعد الرسول صلى الله عليه و آله
٤٨	تعريف مركز

من حديث النبي صلى الله عليه وآله: يكون هذه الامه اثنا عشر قيما

اشاره

- سرشناسه: عسكرى، سيد مرتضى، ١٢٩٣ - ١٣٨٦.
- عنوان و نام پديد آور: من حديث النبي صلى الله عليه وآله: يكون هذه الامه اثنا عشر قيما/ تاليف مرتضى العسكرى.
- مشخصات نشر: قم: مشعر، ١٤١٦ ق.= ١٣٧٤.
- مشخصات ظاهري: ٤٠ ص.
- فروست: على مائده الكتاب والسنة؛ ٦.
- شابك: ٨٠٠ ريال
- وضعيت فهرست نویسی: برونسپاری
- يادداشت: عربى.
- يادداشت: كتابنامه به صورت زير نويس.
- عنوان ديگر: يكون لهذه الامه اثنا عشر قيما.
- موضوع: ائمه اثنا عشر -- احاديث
- رده بندي كنگره: BP٣٦/٥١٣٧٤/٨٥٤م
- رده بندي ديويى: ٢٩٧/٩٥
- شماره كتابشناسى ملي: م ٨١-٤٨٠٩٧
- ص: ١

اشاره

[پيش در آمد]

ص: ٣

وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (النجم / ٣ و ٤)
«وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ» (الحاقة / ٤٤- / ٤٦)

ص: ٥

الوحدة حول مائدة الكتاب والسنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على محمد وآله الطاهرين، والسلام على أصحابه البررة الميامين.

وبعد: تنازعنا معاشر المسلمين على مسائل الخلاف في الداخل ففرق أعداء الإسلام من الخارج كلمتنا من حيث لا نشعر، وضعفنا عن الدفاع عن بلادنا، وسيطر الأعداء علينا، وقد قال سبحانه وتعالى: «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» (الأنفال/ ٤٦).

وينبغي لنا اليوم وفي كل يوم أن نرجع إلى الكتاب والسنة في ما اختلفنا فيه ونوحد كلمتنا حولهما، كما قال تعالى:

«فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ» (النساء / ٥٩).

وفي هذه السلسلة من البحوث نرجع إلى الكتاب والسنة ونستنبط منها ما ينير لنا السبيل في مسائل الخلاف، فتكون بإذنه تعالى وسيلة لتوحيد كلمتنا.

راجين من العلماء أن يشاركونا في هذا المجال، ويبعثوا إلينا بوجهات نظرهم على عنوان:

بيروت - ص. ب ١٢٤ / ٢٤ العسكري

ص: ٧

مخطط البحث

- نصّ الرسول على عدد الأئمة ٩
- الأئمة الاثنا عشر في التوراة ١٤
- خلاصة الأحاديث الآنفه ١٩
- حيرتهم في تفسير الحديث ٢١
- أسماء الاثنى عشر لدى مدرسة الخلفاء ٣١
- تراجم الأئمة الاثنى عشر بعد الرسول ٣٣

ص: ٩

نصّ الرسول على عدد الأئمة

حديث عدد الأئمة

أخبر الرسول أنّ عدد الأئمة الذين يلون من بعده اثنا عشر، كما روى عنه ذلك أصحاب الصحاح والمسانيد الآتية:
أ- روى مسلم عن جابر بن سمره أنّه سمع النبي يقول:
«لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلّهم من قريش».

وفي رواية:

«لا يزال أمر الناس ماضياً...».

وفي حديثين منهما:

«إلى اثني عشر خليفة...».

وفي سنن أبي داود:

«حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة».

وفي حديث:

ص: ١٠

«إلى اثني عشر» (١).

وفى البخارى، قال: سمعت النبيّ (ص) يقول:

«يكون اثنا عشر أميراً»، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبى:

قال: «كلهم من قريش».

وفى رواية:

ثمّ تكلم النبيّ (ص) بكلمة خفيت عليّ، فسألت أبى:

ماذا قال رسول الله (ص)؟ فقال: «كلهم من قريش» (٢).

وفى رواية:

«لا تضربهم عداوة من عاداهم» (٣).

١- صحيح مسلم ٣: ١٤٥٣ ح ١٨٢١ باب الناس تبع لقريش من كتاب الإمارة. واخترنا هذا اللفظ من الرواية لأنّ جابراً كان قد كتبها. وفى صحيح البخارى ٤: ١٦٥ كتاب الأحكام. وسنن الترمذى، باب ما جاء فى الخلفاء من أبواب الفتن. وسنن أبى داود ٣: ١٠٦ كتاب المهدي. ومسنن الطيالسى ح ٧٦٧ و ١٢٧٨. ومسنن أحمد ٥: ٨٦-٩٠ و ٩٢-١٠١ و ١٠٦-١٠٨. وكنز العمال ١٣: ٢٦-٢٧. وحلية أبى نعيم ٤: ٣٣٣.

وجابر بن سمرة بن جنادة العامرى ثمّ السوائى، ابن أخت سعد بن أبى وقاص، وحليفهم، مات فى الكوفة بعد السبعين، وروى عنه أصحاب الصحاح ١٤٦ حديثاً، ترجمته بأسد الغابة. وتقريب التهذيب. وجوامع السيرة: ٢٧٧.

٢- فتح البارى ١٦: ٣٣٨. ومستدرک الصحيحين ٣: ٦١٧.

٣- فتح البارى ١٦: ٣٣٨.

ص: ١١

ب- وفي رواية:

«لا تزال هذه الأمة مستقيماً أمرها، ظاهرة على عدوها، حتى يمضى منهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، ثم يكون المرج أو الهرج»
(١).

ج- وفي رواية:

«يكون لهذه الأمة اثنا عشر قيماً لا يضرهم من خذلهم كلهم من قريش» (٢).

د- «لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً» (٣).

هـ- وعن أنس:

«لن يزال هذا الدين قائماً إلى اثني عشر من قريش، فإذا هلكوا ماجت الأرض بأهلها» (٤).

و- وفي رواية:

- ١- منتخب الكنز: ٥: ٣٢١. وتاريخ ابن كثير ٦: ٢٤٩. وتاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٠. وكنز العمال ١٣: ٢٦. والصواعق المحرقة: ٢٨.
- ٢- كنز العمال ١٣: ٢٧، ومنتخبه ٥: ٣١٢.
- ٣- صحيح مسلم بشرح النووي ١٢: ٢٠٢. والصواعق المحرقة: ١٨. وتاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٠.
- ٤- كنز العمال ١٣: ٢٧.

ص: ١٢

«لا يزال أمر هذه الأمة ظاهراً حتى يقوم اثنا عشر كلهم من قريش» (١).

ز- وروى أحمد والحاكم وغيرهما واللفظ للأول عن مسروق قال:

«كنا جلوساً ليله عند عبد الله (ابن مسعود) يقرئنا القرآن، فسأله رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبد الله: ما سألتني عن هذا منذ قدمت العراق قبلك، قال: سألتناه فقال: «اثنا عشر عدّة نقيباء بنى اسرائيل»

(٢).

١- كنز العمال ١٣: ٢٧ عن ابن النجار.

٢- مسند أحمد ١: ٣٩٨ و ٤٠٦.

قال أحمد شاكر في هامش الأول: اسناده صحيح.

ومستدرک الحاكم، وتلخيصه للذهبي ٤: ٥٠١. وفتح الباری ١٦: ٣٣٩ مختصراً. ومجمع الزوائد ٥: ١٩٠. والصواعق المحرقة لابن حجر:

١٢. وتاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٠. والجامع الصغير له ١: ٧٥. وكنز العمال للمتقي ١٣: ٢٧.

وقال: أخرجه الطبراني ونعيم بن حماد في الفتن.

وفيض القدير في شرح الجامع الصغير للمناوي ٢: ٤٥٨. وأورد الخبرين ابن كثير في تاريخه عن ابن مسعود، باب ذكر الأئمة الاثنى

عشر الذين كلهم من قريش ٦: ٢٤٨ - ٢٥٠.

ص: ١٣

ح- وفي رواية قال ابن مسعود: قال رسول الله:

«يكون بعدى من الخلفاء عدّة أصحاب موسى» (١).

قال ابن كثير: وقد روى مثل هذا عن عبد الله بن عمر وحذيفة وابن عباس (٢).

ولست أدري هل قصد من رواية ابن عباس ما رواه الحاكم الحسكاني عن ابن عباس أو غيره.

نصّت الروايات الآنفة أنّ عدد الولاة اثنا عشر وأنهم من قريش، وقد بين الإمام عليّ عليه السلام في كلامه المقصود من قريش وقال:

«إنّ الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح علي سواهم ولا يصلح الولاة من غيرهم» (٣). وقال:

«اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة إما ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً لئلا تبطل حجج الله وبيئاته...» (٤).

١- ابن كثير ٦: ٢٤٨. وكنز العمال ١٣: ٢٧. وراجع شواهد التنزيل للحسكاني ١: ٤٥٥ ح ٦٢٦.

٢- ابن كثير ٦: ٢٤٨.

٣- نهج البلاغة، الخطبة ١٤٢.

٤- ينابيع المودة للشيخ سليمان الحنفي في الباب المائة: ٥٢٣. وراجع إحياء علوم الدين للغزالي ١: ٥٤. وفي حلية الأولياء ١: ٨٠ بإيجاز.

ص: ١٤

الأئمة الاثنا عشر فى التوراة

وقال ابن كثير:

وفى التوراة التى بأيدى أهل الكتاب ما معناه: أن الله تعالى بشر إبراهيم بإسماعيل، وأنه ينميه ويكثره ويجعل من ذريته اثنى عشر عظيماً.

وقال:

قال ابن تيمية: وهؤلاء المبشر بهم فى حديث جابر بن سمره وقرر أنهم يكونون مفرقين فى الأمة ولا تقوم الساعة حتى يوجدوا. وغلط كثير ممن تشرف بالإسلام من اليهود، فظنوا أنهم الذين تدعو إليهم فرقة الرفضة فاتبعوهم (١).

قال المؤلف:

والبشارة المذكورة أعلاه فى سفر التكوين، الإصحاح

١- تاريخ ابن كثير ٦: ٢٤٩ - ٢٥٠.

ص: ١٥

(١٧/ الرقم ١٨ - ٢٠) من التوراة المتداولة فى عصرنا، وقد جاءت هذه البشارة فى الأصل العبرى كالاتى:

جاء فى سفر التكوين قول (الرب) لإبراهيم عليه السلام ما نصّه بالعبرية:

«قى ليشماعيل بيرختى أوتوقى هفريتى أوتو

قى هزيتى بمئود مئودشليم عسار نسيئيم يوليد

قى نتتيف لگوى گدول» (١).

وتعنى حرفياً: «وإسماعيل أباركه، وأثمره، وأكثره جداً جداً، اثنا عشر إماماً يلد، وأجعله أمة كبيرة».

- محل المخطوط -

«بشارات سفر التكوين ١٧ / ٢٠ (الأصل العبرى) بالرسول صلى الله عليه و آله و سلم وبالأئمة عليهم السلام»

أشارت هذه الفقرة إلى أنّ المباركة، والأثمار، والتكثير إنّما يكون فى صلب إسماعيل عليه السلام و «شنيئيم عسار» تعنى «إثنا عشر»،

ولفظه «عسار» تأتى فى «العدد التركيبى إذا كان

١- «العهد القديم» سفر التكوين ١٧ / ٢٠، ص ٢٢-٢٣.

ص: ١٦

المعدود مذكراً» (١)، والمعدود هنا «نسيئيم» وهو مذكر وبصيغته الجمع لاضافة ال (يم) فى آخر الاسم، والمفرد «ناسى» وتعنى: إمام، زعيم، رئيس» (٢).

وأما قول (الرب) لإبراهيم عليه السلام فى الفقرة نفسها أيضاً:

«فى نيتيف كوى كدول»، نلاحظ أن «فى نيتيف» مكوّنة من حرف العطف (فى)، والفعل (ناتن) بمعنى: (أجعل، أذهب) (٣)، والضمير «يف» فى آخر الفعل «نيتيف» يعود على إسماعيل عليه السلام، أى «وأجعله»، وأما كلمة (كوى) فتعنى: «أمة، شعب» (٤)، و «كدول» تعنى: «كبير، عظيم» (٥)، فتصبح (وأجعله أمة كبيرة).

فيتضح من هذه الفقرة أن التكثير والمباركة إنما هما فى صلب إسماعيل عليه السلام، ممّا يجعل القصد واضحاً فى الرسول محمّد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام باعتبارهم امتداداً لنسل

١- «المعجم الحديث» عبرى - عربى: ٣١٦.

٢- المصدر نفسه: ٣٦٠.

٣- المصدر نفسه: ٣١٧.

٤- المصدر نفسه: ٨٤.

٥- المصدر نفسه: ٨٢.

ص: ١٧

إسماعيل عليه السلام، ذلك لأنَّ الله - تعالى - أمر إبراهيم بالخروج من بلاد «نمرود» إلى الشام، فخرج ومعه امرأته «ساره» و «لوط»، مهاجرين إلى حيث أمرهم الله - تعالى -، فنزلوا أرض فلسطين.

ووسَّع الله - تعالى - على إبراهيم عليه السلام فى كثرة المال، فقال: «ربِّ ما أصنع بالمال ولا ولد لى»، فأوحى الله - عزَّ وجلَّ - إليه: «إنى مكثرت ولدك حتى يكونوا عدد النجوم». وكانت «هاجر» جارية لساره، فوهبتها لإبراهيم عليه السلام، فحملت منه، وولدت له إسماعيل عليه السلام، وإبراهيم عليه السلام يومئذ ابن «ست وثمانين سنة» (١).

والقرآن الكريم يشير إلى هذه الحقيقة من خلال توجه إبراهيم عليه السلام بالدعاء إلى الله تعالى: «رَبَّنَا إِنِّي أَسِيَّكُنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ» (إبراهيم/ ٣٧).

فآية الكريمة تؤكد أن إبراهيم عليه السلام قد أسكن بعضاً من

١- تاريخ يعقوبى ١: ٢٤- ٢٥ مؤسسة نشر ثقافة أهل البيت، قم.

ص: ١٨

ذريته وهو اسماعيل عليه السلام ومن ولد منه في مكة ودعا الله تعالى أن يجعل في ذريته الرحمة والهداية للبشرية ما بقى الدهر، فاستجاب الله لدعوته بأن جعل في ذريته محمداً صلى الله عليه وآله واثنى عشر إماماً من بعده. وقد قال الإمام الباقر عليه السلام: «نحن بقيّة تلك العتره وكانت دعوة إبراهيم لنا» (١).

١- نقلنا ما ورد في الأصل العبري من التوراة والتعليق عليها من مقال للأستاذ أحمد الواسطي في مجلة التوحيد، إصدار منظمة الإعلام الإسلامي في طهران. العدد ٥٤: ص ١٢٧-١٢٨.

خلاصة الأحاديث الآنفه

نستخلص ممّا سبق ونستنتج: أنّ عدد الأئمة في هذه الأمة اثنا عشر على التوالي، وأنّ بعد الثاني عشر منهم ينتهى عمر هذه الدنيا. فقد ورد في الحديث الأول:

«لا يزال هذا الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة...».

فإنّ هذا الحديث يعين مدّة قيام الدين ويحددها بقيام الساعة، ويعين عدد الأئمة في هذه الأمة باثنى عشر شخصاً. وفي الحديث الخامس:

«لن يزال هذا الدين قائماً إلى اثنى عشر من قريش فإذا هلكوا ماجت الأرض بأهلها».

ويدلّ هذا الحديث على تأييد وجود الدين بامتداد الاثنى عشر وأنّ بعدهم تموج الأرض.

ص: ٢٠

وفى الحديث الثامن: حصر عددهم باثني عشر بقوله:

«يكون بعدى من الخلفاء عدّة أصحاب موسى».

ويدلّ هذا الحديث على أنه لا خليفة بعد الرسول عدا الاثني عشر. وأنّ ألفاظ هذه الروايات المصرّحة بحصر عدد الخلفاء بالاثني عشر وأنّ بعدهم يكون الهرج وتموج الأرض وقيام الساعة تبين ألفاظ الأحاديث الأخرى التي قد لا يفهم من ألفاظها هذا التصريح. وبناءً على هذا لا بدّ أن يكون عمر أحدهم طويلاً خارقاً للعادة في أعمار البشر كما وقع فعلاً في مدّة عمر الثاني عشر من الأئمة أوصياء النبيّ صلى الله عليه وآله.

رحيرتهم في تفسير الحديث

لقد حار علماء مدرسة الخلفاء في بيان المقصود من الاثني عشر في الروايات المذكورة وتضاربت أقوالهم.

فقد قال ابن العربي في شرح سنن الترمذى:

فعددنا بعد رسول الله (ص) اثني عشر أميراً فوجدنا:

أبابكر، عمر، عثمان، علياً، الحسن، معاوية، يزيد، معاوية بن يزيد، مروان، عبد الملك بن مروان، الوليد، سليمان، عمر بن عبد العزيز، يزيد بن عبد الملك، مروان بن محمد بن مروان، السفاح....

ثم عدّ بعده سبعا وعشرين خليفة من العباسيين إلى عصره، ثم قال:

وإذا عددنا منهم اثني عشر انتهى العدد بالصورة إلى سليمان، وإذا عددناهم بالمعنى كان معنا منهم خمسة، الخلفاء الأربعة وعمر بن عبد العزيز، ولم أعلم للحديث معنى (١).

١- شرح ابن العربي على سنن الترمذى ٩: ٦٨-٦٩.

ص: ٢٢

وقال القاضى عياش فى جواب القول: أنه ولى أكثر من هذا العدد:
 هذا اعتراض باطل، لأنه (ص) لم يقل: لا يلى إلاثنا عشر، وقد ولى هذا العدد، ولا يمنع ذلك من الزيادة عليهم (١).
 ونقل السيوطى فى الجواب:
 أن المراد: وجود اثنى عشر خليفة فى جميع مدة الإسلام إلى القيامة يعملون بالحق وإن لم يتوالوا (٢).
 وفى فتح البارى:
 وقد مضى منهم الخلفاء الأربعة ولا بد من تمام العدة قبل قيام الساعة (٣).
 وقال ابن الجوزى:
 وعلى هذا فالمراد من «ثم يكون الهرج»: الفتن المؤذنة بقيام الساعة من خروج الدجال وما بعده (٤).

-
- ١- شرح النووى على مسلم ١٢: ٢٠١-٢٠٢. وفتح البارى ١٦: ٣٣٩ واللفظ منه وكثره فى ص ٣٤١.
 - ٢- تاريخ الخلفاء للسيوطى: ١٢.
 - ٣- فتح البارى ٦: ٣٤١. وتاريخ الخلفاء للسيوطى: ١٢.
 - ٤- فتح البارى ٦: ٣٤١. وتاريخ الخلفاء للسيوطى: ١٢.

ص: ٢٣

قال السيوطي:

وقد وجد من الاثنى عشر الخلفاء الأربعة والحسن ومعاوية وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز، هؤلاء ثمانية، ويحتمل أن يضم إليهم المهدي العباسي لأنه في العباسيين كعمر بن عبد العزيز في الأمويين، والطاهر العباسي أيضاً لما أوتيته من العدل ويبقى الاثنان المنتظران أحدهما المهدي لأنه من أهل البيت (١).

وقيل:

المراد: أن يكون الاثنا عشر في مدة عزة الخلافة وقوة الإسلام واستقامة أموره، ممن يعز الإسلام في زمنه، ويجمع المسلمون عليه (٢).

وقال البيهقي:

وقد وجد هذا العدد بالصفة المذكورة إلى وقت الوليد ابن يزيد بن عبد الملك، ثم وقع الهرج والفتنة العظيمة، ثم

١- الصواعق المحرقة: ١٩. وتاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٢. وعلى هذا يكون لأتباع مدرسة الخلفاء، إمامان منتظران أحدهما المهدي، في مقابل منتظر واحد لأتباع مدرسة أهل البيت.

٢- أشار إليه النووي في شرح مسلم ١٢: ٢٠٢-٢٠٣. وذكره ابن حجر في فتح الباري ١٦: ٣٣٨-٣٤١. والسيوطي في تاريخ الخلفاء: ١٠.

ص: ٢٤

ظهر ملك العباسية، وإنما يزيدون على العدد المذكور فى الخبر إذا تركت الصفة المذكورة فيه، أو عدّ منهم من كان بعد الهرج المذكور (١).

وقالوا:

والذين اجتمعوا عليه: الخلفاء الثلاثة ثم على إلى أن وقع أمر الحكيم فى صفين فتسمى معاوية يومئذ بالخلافه، ثم اجتمعوا على معاوية عند صلح الحسن، ثم اجتمعوا على ولده يزيد ولم ينتظم للحسين أمر بل قتل قبل ذلك، ثم لما مات يزيد اختلفوا إلى أن اجتمعوا على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير، ثم اجتمعوا على أولاده الأربعة: الوليد، ثم سليمان، ثم يزيد، ثم هشام، وتخلل بين سليمان ويزيد، عمر ابن عبد العزيز، والثانى عشر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك، اجتمع الناس عليه بعد هشام تولى أربع سنين (٢).

بناءً على هذا فإن خلافة هؤلاء الاثني عشر كانت صحيحة، لإجماع المسلمين عليهم، وكان الرسول قد بشر

١- نقله ابن كثير فى تاريخه ٦: ٢٤٩ عن البيهقى.

٢- تاريخ الخلفاء: ١١. والصواعق: ١٩. وفتح البارى ١٦: ٣٤١.

ص: ٢٥

المسلمين بخلافتهم له فى حمل الإسلام إلى الناس.

قال ابن حجر عن هذا الوجه: إنه أرجح الوجوه.

وقال ابن كثير:

إنَّ الذى سلكه البيهقى ووافقه عليه جماعة: من أنَّ المراد هم الخلفاء المتتابعون إلى زمن الوليد بن يزيد بن عبد الملك الفاسق الذى قدمنا الحديث فيه بالذم والوعيد، فإنَّه مسلك فيه نظر، وبيان ذلك: أنَّ الخلفاء إلى زمن الوليد بن يزيد هذا أكثر من اثنى عشر على كلِّ تقدير، وبرهانه أنَّ الخلفاء الأربعة:

أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ خلافتهم محقّقة ... ثمَّ بعدهم الحسن بن عليّ كما وقع، لأنَّ عليّاً أوصى إليه وبايعه أهل العراق ... حتى اصطلح هو ومعاوية .. ثمَّ ابنه يزيد بن معاوية، ثمَّ ابنه معاوية بن يزيد، ثمَّ مروان بن الحكم، ثمَّ ابنه عبد الملك بن مروان، ثمَّ ابنه الوليد بن عبد الملك، ثمَّ سليمان بن عبد الملك، ثمَّ عمر بن عبد العزيز، ثمَّ يزيد بن عبد الملك، ثمَّ هشام بن عبد الملك، فهؤلاء خمسة عشر، ثمَّ الوليد بن يزيد بن عبد الملك، فإنَّ اعتبرنا ولاية ابن الزبير قبل عبد الملك صاروا ستَّة عشر، وعليّ كلِّ تقدير فهم اثنا عشر قبل

ص: ٢٦

عمر بن عبد العزيز، وعلى هذا التقدير يدخل فى الاثنى عشر يزيد بن معاوية ويخرج عمر بن عبد العزيز، الذى أطبق الأئمة على شكره وعلى مدحه وعدوه من الخلفاء الراشدين، وأجمع الناس قاطبة على عدله، وأن أيامه كانت من أعدل الأيام حتى الرفضة يعترفون بذلك. فإن قال: أنا لا- أعتبر إلهما من اجتمعت الأئمة عليه لزمه على هذا القول أن لا- يعدّ عليّ بن أبى طالب ولا ابنه، لأنّ الناس لم يجتمعوا عليهما، وذلك أن أهل الشام بكما لهم لم يبايعوهما.

وذكر: أن بعضهم عدّ معاوية وابنه يزيد وابن ابنه معاوية بن يزيد، ولم يقيد بأيام مروان ولا ابن الزبير، لأنّ الأئمة لم تجتمع على واحد منهما، فعلى هذا نقول فى مسلكه هذا عاداً للخلفاء الثلاثة، ثم معاوية، ثم يزيد، ثم عبد الملك، ثم الوليد ابن سليمان، ثم عمر بن عبد العزيز، ثم يزيد، ثم هشام، فهؤلاء عشرة، ثم من بعدهم الوليد بن يزيد بن عبد الملك الفاسق، ويلزمه منه إخراج عليّ وابنه الحسن، وهو خلاف ما نصّ عليه أئمة السنّة بل الشيعة (١).

١- تاريخ ابن كثير ٦: ٢٤٩- ٢٥٠.

ص: ٢٧

ونقل ابن الجوزى فى «كشف المشكل» وجهين فى الجواب:

أولاً: أنه (ص) أشار فى حديثه إلى ما يكون بعده وبعد أصحابه، وإنّ حكم أصحابه مرتبط بحكمه، فأخبر عن الولايات الواقعة بعدهم، فكأنه أشار بذلك إلى عدد الخلفاء من بنى أمية، وكأنّ قوله: «لا يزال الدين» أى الولاية إلى أن يلى اثنا عشر خليفه، ثم ينتقل إلى صفه أخرى أشد من الأولى، وأول بنى أمية يزيد بن معاوية وآخرهم مروان الحمار، وعدتهم ثلاثة عشر، ولا يعد عثمان ومعاوية ولا ابن الزبير لكونهم صحابه، فإذا أسقطنا منهم مروان بن الحكم للاختلاف فى صحبته، أو لأنه كان متغلباً بعد أن اجتمع الناس على عبد الله بن الزبير، صحت العدة، وعند خروج الخلافة من بنى أمية وقعت الفتن العظيمة والملاحم الكثيرة حتى استقرت دولة بنى العباس فتغيرت الأحوال عما كانت عليه تغييراً بيناً (١).

١- فتح البارى ١٦: ٣٤٠ عن ابن الجوزى فى كتابه كشف المشكل.

ص: ٢٨

وقد ردّ ابن حجر فى فتح البارى على هذا الاستدلال.

ونقل ابن الجوزى الوجه الثانى عن الجزء الذى جمعه أبو الحسين بن المنادى فى المهدي، وأنه قال:

يحتمل أن يكون هذا بعد المهدي الذى يخرج فى آخر الزمان، فقد وجدت فى كتاب دانيال: إذا مات المهدي، ملك بعده خمسة رجال من ولد السبط الأكبر، ثم خمسة من ولد السبط الأصغر، ثم يوصى آخرهم بالخلافه لرجل من ولد السبط الأكبر، ثم يملك بعده ولده، فيتّم بذلك اثنا عشر ملكاً كلّ واحد منهم إمام مهديّ. قال: وفى رواية: ... ثم يلى الأمر بعده اثنا عشر رجلاً: ستّة من ولد الحسن، وخمسة من ولد الحسين، وآخر من غيرهم، ثم يموت فيفسد الزمان.

علّق ابن حجر على الحديث الأخير فى صواعقه وقال:

إنّ هذه الرواية واهية جدّاً فلا يعول عليها (١).

وقال قوم:

يغلب على الظنّ أنه عليه الصلاة والسلام أخير- فى هذا الحديث- بأعاجيب تكون بعده من الفتن حتى يفترق الناس

١- فتح البارى ١٦: ٣٤١. والصواعق المحرقة لابن حجر: ١٩.

ص: ٢٩

فى وقت واحد على اثنى عشر أميراً، ولو أراد غير هذا لقال:

يكون اثنا عشر أميراً يفعلون كذا، فلما أعراهم عن الخبر عرفنا أنه أراد أنهم يكونون فى زمن واحد ... (١).

قالوا:

وَقَعَّ فى المائة الخامسة، فإنه كان فى الأندلس وحدها ستة أنفس كلهم يتسمى بالخلافة ومعهم صاحب مصر والعباسية ببغداد إلى

من كان يدعى الخلافة فى أقطار الأرض من العلوية والخوارج (٢).

قال ابن حجر:

وهو كلام من لم يقف على شىء من طرق الحديث غير الرواية التى وقعت فى البخارى هكذا مختصرة ... (٣). وقال:

إن وجودهم فى عصر واحد يوجد عين الافتراق فلا يصح أن يكون المراد (٤).

١- فتح البارى ١٦: ٣٣٨.

٢- شرح النووى ١٢: ٢٠٢. وفتح البارى ١٦: ٣٣٩ واللفظ للأخير.

٣- فتح البارى ١٦: ٣٣٨.

٤- فتح البارى ١٦: ٣٣٩.

ص: ٣٠

قال المؤلف:

هكذا لم يتفقوا على رأى فى تفسير الروايات السابقة، ثم إنهم أهملوا إيراد الروايات الذى ذكر الرسول صلى الله عليه وآله فيها أسماء الاثنى عشر، لأنها كانت تخالف سياسة الحكم بمدرسة الخلفاء مدى القرون. وخزجها المحذثون بمدرسة أهل البيت عليهم السلام فى تأليفهم بسندهم إلى أبرار الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وآله، ونقتصر هنا على إيراد يسير منها فى ما يأتى مما رواه الفريقان.

ص: ٣١

أسماء الاثنى عشر لدى مدرسة الخلفاء

- أ- الجوينى (١) عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله (ص): «أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين، وأن أوصيائي بعدى اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم المهدي».
- ب- الجوينى - أيضاً- بسنده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (ص): «إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدى الاثنى عشر أولهم أخى وآخرهم ولدى».
- قيل: يا رسول الله، ومن أخوك؟
- قال: «علي بن أبي طالب».
- قيل: فمن ولدك؟
- قال: «المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت

١- قال الذهبي في ترجمته شيوخه بتذكرة الحفاظ ص ١٥٠٥: الإمام، المحدث الأوحى، الأكمل، فخر الإسلام، صدر الدين إبراهيم بن محمد بن حمويه الجوينى الشافعى، شيخ الصوفية. وكان شديد الاعتناء بالرواية وتحصيل الأجزاء. أسلم على يده غازان الملك.

ص: ٣٢

جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدى المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلى خلفه، وتشرق الأرض بنور ربها، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب».

ج- الجويني - أيضاً - بسنده قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: «أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون» (١).

*** اقتضت سياسة الحكم لدى مدرسة الخلفاء مدى القرون إخفاء أمثال الأحاديث الآنفه عن أبناء الأمة الإسلامية وإسدال الستار عليها. وجاهد القسم الأكبر من أتباع مدرستهم في هذا السبيل كما مرّ بنا فعلهم بأمثالها في بحث دراسة عمل مدرسة الخلفاء بنصوص سنّة الرسول صلى الله عليه وآله التي تخالف اتجاهها.

وليس هذا مجال إيراد تلکم الأحاديث، وإنما نورد ما يأتي تراجم الاثنى عشر الذين تواترت الإشارة إليهم والتنصيب على أسمائهم في أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله.

١- الأحاديث أ، ب، ج وردت في فرائد السمطين نسخة مصوّرة مخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة طهران برقم ١١٦٤ / ١٦٩٠ - ١٦٩١ الورقة ١٦٠.

تراجيم الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام بعد الرسول صلى الله عليه و آله

الإمام الأول:

أمير المؤمنين عليّ عليه السلام.

أبوه: أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم.

أمّه: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف.

كنيته: أبو الحسن والحسين، أبو تراب.

لقبه: الوصي، أمير المؤمنين.

مولده: وُلد في الكعبة بيت الله الحرام (١)، سنة ثلاثين بعد عام الفيل.

وفاته: قتله الخارجي عبد الرحمن بن ملجم بالكوفة في رمضان سنة أربعين للهجرة. ودفن خارج الكوفة في النجف الأشرف.

١- إن أمّه فاطمة بنت أسد كانت تطوف بالبيت وهي حامل بعليّ عليه السلام، فضربها الطلق، ففتحت لها باب الكعبة فدخلت فوضعت

فيها، المستدرك ٣: ٤٨٣. وراجع تذكرة خواص الأئمة: ١٠. والمناقب لابن المغازلي: ٧.

ص: ٣٤

الإمام الثاني:

الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

أمه: فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله.

كنيته: أبو محمد.

لقبه: السبط الأكبر، المجتبي.

مولده: ولد في المدينة في النصف من رمضان سنة ثلاث بعد الهجرة.

وفاته: توفي لخمس ليل بقين من ربيع الأول سنة خمسين للهجرة. ودفن بالبقيع في المدينة المنورة.

الإمام الثالث:

الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

أمه: فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله.

كنيته: أبو عبد الله.

لقبه: السبط، شهيد كربلاء.

مولده: ولد في المدينة في شعبان سنة أربع للهجرة.

وفاته: قتله جيش يزيد مع أهل بيته وأنصاره في محرم

ص: ٣٥

سنة إحدى وستين. وقبره في كربلاء من مدن العراق (١).

الإمام الرابع:

علي بن الحسين الشهيد عليه السلام.

أمه: غزاة، وقيل: شاه زنان.

كنيته: أبو الحسن.

لقبه: زين العابدين، السجاد.

مولده: ولد في المدينة سنة ثمان وثلاثين أو سبع وثلاثين أو ثلاث وثلاثين.

وفاته: توفي سنة أربع وتسعين للهجرة. ودفن في البقيع إلى جانب عمه الحسن السبط (٢).

١- راجع تراجم الأئمة، علي وابنيه الحسن والحسين عليهم السلام في ذكر حوادث سنة ٤٠ و ٥٠ و ٦٠ للهجرة، بتاريخ الطبري وابن الأثير والذهبي وابن كثير. وفي ذكر تراجمهم بتاريخ بغداد ودمشق، والاستيعاب. واسد الغابة. والإصابة، وطبقات ابن سعد، ولم يطبع في الطبعة الأوروبية والبيروتية من طبقات ابن سعد ترجمة السبطين وإنما طبع بعد ذلك.

٢- راجع ترجمته في ذكر حوادث سنة ٩٤ هـ بتاريخ ابن الأثير وابن كثير والذهبي، وترجمته بطبقات ابن سعد. وحلية الأولياء. ووفيات الأعيان. وتاريخ يعقوبي ٢: ٣٠٣. والمسعودي ٣: ١٦٠.

ص: ٣٦

الإمام الخامس:

محمد بن علي السجاد عليه السلام.

أمّه: أم عبد الله بنت الحسن بن علي.

كنيته: أبو جعفر.

لقبه: الباقر.

مولده: ولد في المدينة سنة خمس وأربعين للهجرة.

وفاته: توفي سنة سبع عشرة ومائة للهجرة. ودفن في البقيع إلى جانب أبيه (١).

الإمام السادس:

جعفر بن محمد الباقر عليه السلام.

أمّه: أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.

كنيته: أبو عبد الله.

لقبه: الصادق.

مولده: ولد في المدينة سنة ثلاث وسبعين للهجرة.

١- راجع ترجمته بتذكرة الحفاظ للذهبي. ووفيات الأعيان. وصفوة الصفوة. وخليّة الأولياء. وتاريخ يعقوبي ٢: ٣٢٠. وتاريخ الإسلام للذهبي وتاريخ ابن كثير في ذكرهما حوادث سنة ١١٥ و ١١٧ و ١١٨.

ص: ٣٧

وفاته: توفي سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة. ودفن في البقيع إلى جانب أبيه (١).

الإمام السابع:

موسى بن جعفر الصادق عليه السلام.

أمّه: حميدة.

كنيته: أبو الحسن.

لقبه: الكاظم.

مولده: ولد في المدينة سنة ثمان وعشرين ومائة للهجرة.

وفاته: توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة للهجرة في سجن الخليفة هارون الرشيد ببغداد. ودفن في مقابر قريش في الجانب الغربي من

بغداد يومذاك، وفي مدينة الكاظمية في العراق اليوم (٢).

١- راجع ترجمته بحلية الأولياء. ووفيات الأعيان. وتاريخ يعقوبي ٢: ٣٨١. والمسعودي ٣: ٣٤٦.

٢- راجع ترجمته في مقاتل الطالبين. وتاريخ بغداد. ووفيات الأعيان. وشفوة الصفوة. وتاريخ ابن كثير ٢: ١٨. وتاريخ يعقوبي ٢:

ص: ٣٨

الإمام الثامن:

علّي بن موسى الكاظم عليه السلام.

أمّه: الخيزران.

كنيته: أبو الحسن.

لقبه: الرضا.

مولده: ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة للهجرة في المدينة المنورة.

وفاته: توفى سنة ثلاث ومائتين. ودفن بطوس خراسان (١).

الإمام التاسع:

محمد بن عليّ الرضا عليه السلام.

أمّه: سكينه.

كنيته: أبو عبد الله.

١- راجع ترجمته بتاريخ الطبري. وابن كثير. وتاريخ الإسلام للذهبي. وتاريخ ابن كثير في ذكر حوادث سنة ٢٠٣ هـ. ووفيات الأعيان.

وتاريخ اليعقوبي ٢: ٤٥٣. والمسعودي ٣: ٤٤١.

ص: ٣٩

مولده: ولد سنة خمس وتسعين ومائة للهجرة في المدينة المنورة.

وفاته: توفي سنة مائتين وعشرين للهجرة ببغداد. ودفن إلى جانب جدّه موسى بن جعفر بمقابر قريش (١).

الإمام العاشر:

عليّ بن محمّد الجواد عليه السلام.

أمّه: سمانة المغربية.

كنيته: أبو الحسن العسكري.

لقبه: الهادي.

مولده: سنة أربع عشرة ومائتين للهجرة في المدينة المنورة.

وفاته: توفي سنة أربع وخمسين ومائتين. ودفن بمدينة سامراء (سر من رأى) بالعراق (٢).

١- راجع ترجمته بتاريخ بغداد ٣: ٥٤. ووفيات الأعيان. وشذرات الذهب ٢: ٤٨. والمسعودي ٣: ٤٦٤.

٢- راجع ترجمته بتاريخ بغداد ١٢: ٥٦. ووفيات الأعيان. وتاريخ يعقوبى ٢: ٤٨٤. والمسعودي ٤: ٨٤.

ص: ٤٠

الإمام الحادى عشر:

الحسن بن على الهادى عليه السلام.

أمّه: أمّ ولد اسمها سوسن.

كنيته: أبو محمد.

لقبه: العسكرى.

مولده: ولد الحسن إحدى وثلاثين ومائتين فى سرّ من رأى.

وفاته: توفى سنة ستين ومائتين. ودفن فى سرّ من رأى (١).

وقبور جميع الأئمة الأحد عشر المذكورين يزورها المسلمون اليوم وعليها قباب عاليه، عدا الأئمة الأربعة المدفونين فى البقيع بالمدينة المنورة، فإنّ الحكم الوهابى لما دخل المدينة هدمها مع سائر قبور أزواج الرسول صلى الله عليه و آله وقبور صحابته.

١- راجع ترجمته فى وفيات الأعيان. وتذكرة خواصّ الأئمة لسبط ابن الجوزى الحنفى. ومطالب السؤل فى مناقب آل الرسول للشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى ت: ٦٥٤ هـ. وتاريخ يعقوبى ٢: ٥٠٣.

ص: ٤١

الإمام الثاني عشر:

الحجّة محمد بن الحسن العسكري عبّجّل الله فرجه.

أمّه: أمّ ولد يقال لها نرجس، وقيل: صيقل.

كنيته: أبو عبد الله، أبو القاسم.

لقبه: القائم، المنتظر، الخلف، المهدي، صاحب الزمان.

مولده: ولد في سامراء سنة خمس وخمسين ومائتين.

وهو آخر الأئمة، وهو حيّ يُرزق (١).

تنبي ٥٠ مهم

ورد في إحدى الروايات الماضية:

«... يمضى منهم اثنا عشر خليفه كلهم من قريش، ثم يكون المرج والهرج».

وفي أخرى:

«لن يزال هذا الدين قائماً إلى اثني عشر من قريش، فإذا هلكوا ماجت الأرض بأهلها».

وكلا اللَّفظين يدلّان على نهاية العالم بعد الثاني عشر

١- تذكرة خواصّ الأئمة لسبط ابن الجوزي. ومطالب السّؤول. ووفيات الأعيان.

ص: ٤٢

ممن يأتون من بعد النبي صلى الله عليه و آله، وعلى هذا فلا بد أن يطول عمر أحد الاثنى عشر إلى نهاية الدنيا، وهذا ما وقع فعلاً بطول عمر الوصي الثاني عشر المهدي، محمد بن الحسن العسكري عليه السلام، فإن مجموع الروايات يصدق على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام المذكورين ولا يصدق على من سواهم. والحمد لله.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرًا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بناذر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبج بأقوى و أحسن موقف كل يوم. مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحه آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: ديتيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقكين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشبب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الديتية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلامية، إناله المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشببات المنتشرة في الجامعة، و... - منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهه أخرى. - من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاييه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الديتية، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الديتية كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" ومفترق "وفائي" / بناية "القائمة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الإلكتروني: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد والمتسع للامور الدينية والعلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقية الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

